1528 - رُوَيْدَ الغَزْوَ يَنْمَرِقُ .

هذه مقالة امرأة كانت تغزو وتسمى رَقَاشِ من بني كِنانة فحملت من أسيرٍ لها فذُكر لها الغَزْوُ فقالت : رُوَيْدَ الغزو أي أمهل الغزو حتى يخرج الولد . يضرب في التمكث وانتظار العاقبة .

ذكر المفضل أن امرأة كانت من طيء يقال لها رقاش فكانت تغزو بهم ويَتَيَمَّنُونَ برأيها وكانت كاهنةً لها حَزْم ورأي فأغارت طيء وهي عليهم على إياد بن نِزَار ابن مَعَدّ يوم رحى جابر فظفرت بهم وغنمت وسَبَتْ فكان فيمن أصابت من إياد شاب جميل فاتخذته خادماً فرأت عَوْرَته فأعجبها فدَعَتْه إلى نفسها فحملت فأتِيَتْ في إبّان الغزو فقالوا : هذا زمانُ الغزو فاغزي إن كنت تريدين الغزو فجعلت تقول : رويد الغزو ينمرق فأرسلتها مثلا ثم جاؤا لعادتهم فوجَدَوها نُفَساء مُرْضِعا قد ولَدَتْ غلاماً فقال شاعرهم : .

نُبِّئْتُ أنَّ رَقَاشِ بَعْدَ شِمَاسِهَا ... حَبِلَتْ وقد ولَدَتْ غلاما أكْحَلاَ .

فاللّه يُحْظِيهَا وَيَرْفَعُ بُضْعَهَا ... واللّه يُلْقِحُهَا كشافا مقبلا .

كَانَتْ رَقَاشِ تقودُ جَيْشاً جَحْفَلاً ... فَصَبَتْ وأحْرِ بِمَنْ صَبَا أن يَحْبَلاَ